جمعت خصال الخير من بين سايرهن واخذت نبذه من اخلاق النبي عليه السلام من العقل والدين والعبادة
واجمال المعاشرة وحسن الخلق كما اجتمع في الثريد غذاء الطعام وقوة اللحم ولذة المرقة قال الحافظ
ابو موسى رح في كتابه نرى والله اعلم انه لم يرد عين الثريد لان الثريد غالبا لا يكون الا باللحم والعرب فيما
تجد طبخها الا سيما باللحم فكانه اراد كفضل اللحم على ساير الطعام وقد ورد في حديث اخر سيد الادام اللحم فكما
ان سيد الادام وهو اللحم والثريد من اللحم يفضلان ساير الاطعمة فعايشة رضي يفضل ساير النساء قوله يا عايش
ترخيم عايشة قالت وهو يرى ما لا ارى اي قالت عايشة رضي يرى رسول الله ما لا اراه وهو جبريل عليه السلام
قوله في سرقة من حرير السرقة على وزن مرقة وهي القطعة الجيدة من الحرير قال في شرح السنة السرقة
جمعها سرق وهي الشقق من الحرير الا انها البيض منها خاصة ويقال هي فارسية اصلها سره وهي الجيد
اي في جيد من الحرير قوله فكشفت عن وجهك قيل هذا يحتمل وجهين احدهما كشفت عن وجه صورتك
فاذا انت الان تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك واذا انت مثل الصورة التي
رايتها في المنام قوله وان يكن هذا من عند الله يمضه اي ان يكن ما رايت في المنام من عند الله ينجزه
في الظاهر ويوقعه قال القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخليص احلامه
عليه السلام من الاضغاث فمعناها ان كانت رؤياها حقا وان كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان
احدها ان المراد ان يكون الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تعبير وتفسير فيمضيه الله
وينجزه فالشك عايد الى انها رؤيا على ظاهرها لم يحتاج الى تعبير وثانيها ان المراد ان كانت هذه
الزوجية في الدنيا يمضيها الله تعالى فالشك انه زوجته في الدنيا ام في الجنة وثالثها انه لم يشك ولكن
اخبر على التحقيق واتى بصورة الشك وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف
وسماه بعضهم مزج الشك باليقين قوله يتحرون بهداياهم يوم عايشة اي يطلبون الصواب
وينتظرون بهداياهم في اليوم الذي هو نوبة عايشة رضي الله عنها من القسم قوله فقلن لها
اي لام سلمة تكلم الناس اي يكلم النبي عليه السلام الناس فقال النبي لها اي لام سلمة قوله حسبك من
نساء العالمين مبتدا ومن نساء العالمين متعلق به ومريم وما ذكر بعدها خبره والخطاب اما عام
او لانس رضي فكانك من نساء العالمين فضل هذه النسوة وقيل معناه حسبك ان تقتدي بهن
وان تذكر محاسنهن ومناقبهن وطاعتهن ومراقبة حق معرفة الله تعالى ورفضهن الدنيا واقبالهن
على الاخرة قوله جاء بصورتها الباء للتعدية وضمير صورتها يعود الى عايشة قوله انك لابنة نبي
وان عمك لنبي وانك لتحت نبي يريد بالنبي الاول اسحق وبالنبي الثاني اسمعيل وبالثالث نفسه صلوات
الله عليهم

صلوات الله عليهم اجمعين وقيل الاظهر ان المراد بالاول والثاني موسى وهارون عليهما السلام
قال في جامع الاصول هي بنت حيي بن اخطب بن ربيعة من بني اسرائيل من سبط هارون بن عمران
قوله ودعى فاطمة هذا الحديث لا يناسب هذا الباب وانما يناسب مناقب اهل البيت لكن لما ضم في

باب جامع المناقب

الحديث الاول من هذا الفصل مع ذكر خديجة ذكر مريم وفاطمة ذكره هنا
قوله لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه اي لا اريد الميل بها الى مكان في الجنة الا كانت
تلك السرقة مطيعة ومبلغة لي الى ذلك المكان كان السرقة كانت مثل جناح الطير قوله ان
اخاك رجل صالح قيل السرقة عبارة عن ذات يده من العمل الصالح وبياض السرقة عبارة
عن صفائه عن الكدورات النفسانية قوله ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله
صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والدل والسمت والهدي قريب
بعضها من بعض وهو السكينة والوقار وحسن الهيئة والمنظر يريد شمايله في الحركة والمشي و
التصرف في الدين لا في الاطعمة والجمال واصل السمت الطريق يقال الزم هذا السمت ويقال فلان حسن
السمت اي حسن القصد اورده في شرح السنة قال في المغرب السمت الطريق ويستعار لهيئة اهل
الخير قوله من حين يخرج متعلق باشبه قوله لا يدري ما يصنع في اهله اذا خلا جملة مستانفة
يريد انا نشهد له بما يظهر لنا من ظاهر امره ولا نعرف ما بطن منه قوله ما نرى بضم النون
اي ما نظن وهو حال من فاعل مكثنا ويجوز ان يكون صفة لحينا اي زمانا نحن ظانين فيه شيئا
الا ان يكون عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله استقرؤا القران من اربعة اي اطلبوا قراءة القران ن
وتعلمه من هؤلاء الاربعة فانهم حفظة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قوله من اهل الكوفة اي رجل
من اهل الكوفة ليطابق السؤال او تقدير السؤال من اين انت ليطابقه الجواب قوله اوليس
عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة يريد انه خص من رسول الله عليه السلام
بخدمات ثلاث باخذ النعلين اذا جلس ووضعها عنده اذا قام ووضع الوسادة اذا
اراد النوم وحمل المطهرة اذا اراد الوضوء يعني انه يخدمه عليه السلام ويلازمه في الحالات
كلها فيصاحبه في المجالس والخلوات قوله وليس فيكم صاحب السر اي حذيفة صاحب
السر لان النبي عليه السلام اسر اليه واعلمه في السر اسماء المنافقين وذلك كان ليلة العقبة
حين رجع عليه السلام عن غزوة تبوك وهموا بقتله ولم يكن على العقبة الا النبي عليه السلام وعمار
يقود به وحذيفة يسوق وكان مناديه عليه السلام قد نادى ان خذوا بطن الوادي وهو

Copyright © King Saud University